ولا ادنا سمعته ولاحد رواه يبشر قراءة القران عنى بالعفو والمغفرة قلت ويحتمل ان يكون هاذا النزول القران على
واتبعه ولم يعرف عنه ورجل ولم ينكر وقراءه ابتغاء وجه الله وعمل بما فيه وذكر عن رجل من اصحاب
الاعمش انه قال سمعت رجلا ينتحب عند هو البيت هاذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة
واولوا العلم قائما بالقسط الى الحكيم ولم يزل يردد هاذه حتى اصبح فلما اصبح قلت له سمعتك ابا رحمة تردد
هاذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم الاية فقال لي ما بلغك فيها شيء فقلت
لا فقال حدثنا ابو وائل عن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بقارى
شهد الله يوم القيامة فيقول الله تعالى هاذا عبدي عهد الي عهدا وانا احق من وفى بالعهد
ادخلوا عبدي الجنة فبلغ هاذا الحديث الاعمش فاعجبه وكان اذا قرا هاذه الاية يقول اللهم اني اشهدك
واشهد ملايكتك وحملة عرشك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك اللهم
اني اودعك هاذه الشهادة واسالك ان تردها الي احوج ما اكون اليها وانك على كل شيء قدير
وذكر عن النبي عليه السلام انه قال تعلموا القران الصورتين البقرة وال عمران فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما
غمامتان او فرقان من طير يوم القيامة تعلموا البقرة فان تعليمها بركة ولا يستطيعها البطلة يعني
السحرة وذكر عنه عليه السلام انه قال من قرا اية الكرسي وخاتمة سورة البقرة لم يزل الله له حافظا
ولم يقربه في تلك الليلة شيطان من قراها في كل ليلة الله اليه في اليوم سبعين نظرة وقضى له سبعين
سبعين حاجة اقلها مغفرة له ولا يزال عليه من الله حافظ وذكر عنه عليه السلام انه قال كتب
الله كتابا من قبل ان يخلق السماوات والارض بالفي عام فانزل الله منه الايات التي ختم بها سورة
البقرة فلا تقرا في دار الا والشيطان قربها ومن قرا العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال
ومن قرا سورة يس كان مامون العاقبة لانه ما قراها جايع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا عريان
الا كسي ولا اعمى ولا خايف الا امن ولا مريض الا برئ ولا مسافر الا اعين على سفره ولا الحائف لاحد حاجة
وقراها الا قضيت حاجته والكافي قلب وقلب القران يس ومن قرا الدخان في ليلة جمعة اصبح
مغفورا وانها لتدعى في ملكوت السماوات المبركة وذكر عن النبي عليه السلام انه قال في خبر ان من
قرا سورة الواقعة كل ليلة لم يفتقر ابدا ولم تصبه فاقة ولا حاجة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحض على قراءتها عند الشدة والفاقة والحاجة وضيق المعيشة ويدين بذلك العارفين
وانه دخل على ابن مسعود انه عوتب في اولاده اذ لم يترك لهم من الدنيا فقال انه تركت لهم كنز
مال

فصل في فضل الاية الجليلة بشهد الله انه لا اله الا هو الخ

البقرة

فصل في فضل سورة الواقعة

الايغنى

٨٥

كنز لا يغني ومال لا يفنى قد تركت لهم سورة الواقعة وذكر عن الفضيل انه قال من قرا خاتمة سورة
الحشر حين يصبح ثم مات في يومه ذلك ختم له بطابع الشهداء ومن قراها حين يمسي كذلك ومن قرا سورة
الملك بالفجر جادلت عن صاحبها بالفار بعذاب قبره المجادلة ومن قرا اذا زلزلت الارض زلزالها كانت
له كقراءة ربع القران ومن قرا الهيكم التكاثر كانت كقراءة الف اية ومن قرا قل يا ايها الكافرون كانت كربع القران
ومن قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران وقل هو الله احد واية الكرسي اعظم شيء في القران
فعليكم رحمكم الله بقراءة القران والاجتهاد في تعليمه وقراءته واغتنموا هاذه الفضايل وتقربوا
الى الله تعالى بهاذه الوسايل واجعلوا كتابه كما ينبغي حظكم ولكن حظكم للقران حفظه ورعايته
لا حفظ دراية كما ذكر عن بعض السلف انه قال عليكم بحفظ القران يعني احفظوه من انتهاك
حرمته انفسكم بالذنوب والاثام وانتم تقرؤونه لقوله تعالى وانه لقران كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا
المطهرون وذكر ان العبد اذا قرا القران وخلط وعمل المعاصي ثم رجع الى القران يقول الله تعالى له مالك
والكلامي ولاكن حبيب مما ان في يقرا القران ان يرعاه حق رعايته وكيف يرضى ان يكون الغريب بغير الله في حرمة
الله ما دام يقرا ويكون في ذمة من سواه العزيز الحكيم الغفور الرحيم وهاذه فضيلة ما يعرف قدرها
الا الموفقون والعصاة الغافلون والبلية العارفون العاملون الذين اخذوا انفسهم بحفظه ورعاية
بنته وتفهموا عجايبه وشغلوا ابدانهم بتلاوته وعملوا بعده وتفهموا
خبره ونقصوا اثره وتدبروا اياته وتعلموا معجزاته وتيقظوا عند تلاوته فهم من خوف ما توعدهم
يرجعون ورجاء ما وعدهم ازعجهم يسعون الليل والنهار لا يفترون نسال الله العظيم المولى الكريم
ان يوفقنا لطاعته وان يجعلنا بكتابه عاملين ويميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين فصل
في ذكر هيئة القراءة وهيئة العلم وما يلزم لحملة القران والعلم من التخلق
بعد العلم والعمل قال الله العظيم ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم
الله والله بكل شيء عليم وقال تعالى ورتل القران ترتيلا معناه بينه تبيينا وذكر في الخبر عن ام
سلمة زوج النبي عليه السلام ورضي عنها انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا وذكر عن النبي عليه السلام انه قال ان احسن الناس قراءة
والذي اذا سمعته رايت انه يخشى الله اذا قرا في الخلوة بكى وتضرع بين يدي
مولاه بشانه وهو متشابه النفس وانما الاية من القران بمنزلة الثمرة كلما مضغتها وجدت

فصل في فضل سور من المفصل

حلاوتها